الى شهادة دروري فانه سمع عن ثلاث قضايا محددة في هذه المناسبة. الاولى عن الضربة على رأس المراة، والثانية التي لا تتعلق بصورة مباشرة بالمخيمات هي ان الكتائبيين ضربوا سكان منطقة سان سيمون، والثالثة هو ان الشعور ساد بان الكتائبيين نفذوا «تطهيرا غير نظيف»، أي أنهم قاموا بتمشيط الاماكن السكنية وتفجيرها من دون ان يدعوا السكان الى الخروج منها، كما يفعل الجنود الاسرائيليون عادة، «بل يتقدمون بالدبابات نحو المنازل» (شهادة ميجور جنرال دروري صفحة ٤٠٨ و١٥٩٣ ــ ١٥٩٤). ولا يتوفر اثبات لواقع انه خلال الاجتماع او قبله اخبر احد دروري عن التقارير حول ٤٥ شخصا كان مصيرهم قد تقرر او عن ٣٠٠ شخص قتلوا، وليس هناك اي علامة او اثبات واضحين بان دروري ابلغ بالرقم المحدد لعدد الاشخاص الذين قتلوا. وبعدما سمع دروري ما سمعه من دوفديفاني وبارون امر بارون بان يوقف عمليات الكتائبيين اي ان يتوقفوا في المخيمات حيث وصلوا والا يمضوا في تقدمهم. وافاد بارون انه اقترح على دروري اصدار هذا الامر (ص ٧٠١) تم ابلاغ الامر الى القادة الكتائبيين. وفي المناسبة ذاتها تحدث دروري هاتفيا مع رئيس الاركان حول مواضيع عدة تتعلق بالوضع في بيروت، وقال له انه يفكر بان الكتائبيين «ذهبوا بعيدا»، وانه امر بايقاف عملياتهم (ص ٤١٢). ويتطابق ذلك مع افادة رئيس الاركان (ص ٢٣٢ ــ ٢٣٣). فقد افاد رئيس الاركان بانه سمع من دروري ان شيئا ما قد حدث او اخطاء حصلت في عمليات الكتائبيين. ولم يسأل رئيس الاركان شيئا لكنه اخبر دروري بانه سيحضر الى بيروت بعد الظهر.

٤٣ ــ وكما ذكرنا فان البرقية (الملحق ٢ للمستند ٢٩) عن مقتل ٣٠٠ شخص وصلت الى مكتب رئيس المخابرات العسكرية في الساعة الخامسة والنصف من صباح ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢. وفحوى البرقية ــ التقرير تم نقله الى رئيس المخابرات العسكرية في منزله من خلال التقرير الصباحي الساعة السادسة والربع صباحا كجزء من الاطلاع على المرقف اليومي الذي يعطى الى المدير كل صباح على الهاتف. ومن محتوى المخابرة الهاتفية فان مدير المخابرات فهم ان مصدر التقرير هو شعبة العمليات وليس المخابرات، وان مصدره هو مركز القيادة المتقدم للقيادة الشمالية. وبناء على افادة مدير المخابرات العسكرية، فانه لم يكن يعرف، حتى ذلك الوقت، بانه تقرر ارسال الكتائبيين الى المخيمات وانهم قاموا بعملياتهم فعلا، وهو حين سمع التقرير سأل ماذا قام به الكتائبيون فابلغ بانهم بدأوا عملياتهم قبل يوم واحد (الصفحة ١٢٠ و١٢٣). وحين وصل الى مكتبه في الساعة الثامنة صباحا، سأل مدير مكتبه عن مصدر التقرير فاجابه بان مصدره هي شعبة العمليات فامر بان يتم فورا استيضاح ما حصل في صبرا وشاتيلا. فتتابعت الايضاحات بطرق مختلفة (مذكورة في الفقرة ٦ من الملحق ب) خلال صباح الجمعة. ولكن لم يتم الحصول على تاكيد لمضمون التقرير. كما تعامل معها رجال المخابرات باعتبارها غير مسؤولة، وبالتالي فليس من الضروري تعميمها بحسب الطريقة التي يتم بها تعميم التقارير الامنية العاجلة. فتم تعميم مضمون البرقية على بعض العاملين في المخابرات (مراكزهم مذكورة في البرقية) وعلى الموساد وجهاز الامن العام. ولان التقرير بدا لرجال المخابرات على انه تقرير عمليات، فانه لم يعط مستوى المعالجة التي تعطى للتقارير الامنية. لكن الافتراض كان ان مسؤولي العمليات كانوا يتعاملون مع التقرير على طريقتهم الخاصة. اما الاجابات التي تلقاها مدير المخابرات العسكرية بناء على طلبه والمتعلقة ببعض الايضاحات فلم تكن تتضمن التفاصيل المطلوبة. كما ان مدير المخابرات لم يعلم بان ضابط المخابرات أ قام بنقل التقرير. ثم نقل التقرير شفهيا بواسطة المساعد المتواجد في مكتب مدير المخابرات الى اللفتنانت جنرال غاي، من غرفة الاوضاع في وزارة الدفاع، وعندما وصل الاخير في حوالي السابعة والنصف صباحا الى مكتب مدير المخابرات، واحد الاسئلة المختلف عليها في هذا التحقيق هو هل اوصل الليوتنانت كولونيل غراي التقرير الى السيد دودائي. وسوف نناقش هذه المسألة بصورة مستقلة. ونكتفي هنا بالقول اننا لا نملك دليلا بان التقرير قد تم نقله الى وزير الدفاع، او ان الوزير علم به بطريقة اخرى.

في الساعة ٧.٣٠ من صباح الجمعة كان قد عقد اجتماع صباحي خاص في مكتب مساعد